

معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري

- أشكال التقييس في التوليد المصطلحي -

د/ حاج هني محمد جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف

الملخص: يسعى هذا المقال إلى التعريف بمعجم المصطلحات اللسانية للفاسي الفهري، وتعيين أقسامه، وإبراز أهميته في تقريب مفاهيم اللسانيات إلى القارئ العربي، مع كشف أشكال التقييس في التوليد في هذا المعجم؛ من خلال توضيح آليات الترميز في ترجمة المصطلحات الغربية، وتحديد أشكال استغلال الاشتقاق في بناء المصطلحات اللسانية الحديثة، وطرائق التعريب، وبعدها سنحدد المقترحات من اللغات الأعجمية لسد الفجوات المعجمية في اللغة العربية في هذا الحقل العلمي الجديد الوافد من الغرب.

الكلمات المفتاحية: معجم؛ مصطلح؛ اللسانيات؛ عبد القادر الفاسي الفهري؛ ترميز؛ التوليد.

Summary:

This article seeks to introduce the lexicon of the linguistic terms of Fassi Fihri, then designating its parts, and clarify its importance in bringing the of linguistics concepts to the Arab reader, with detecting the standardization forms neology in this dictionary, by clarifying the mechanisms of standardization in the translation of Western linguistic terms, and identifying the exploitation forms of derivation to putting the modern linguistic terms, then we revealed the methods of Arabization, after we will identify borrowers from other languages to fill the lexicographic gaps in the Arabic language in this new scientific field coming from the West.

Keywords: dictionary; term; linguistics; Abdelkader Fassi Fihri; standardization; neology.

مقدمة:

عرفت المعاجم المتخصصة قفزة نوعية في العصر الحديث، نتيجة جملة من العوامل، فتنوّعت مجالات التأليف فيها، سواء لدى الأفراد أو الجماعات، وشكّل المعجم المتخصّص في اللغة والأدب أحد المجالات الحيويّة تماشياً مع ما يحققه من أهداف تعليمية، ولغوية، وثقافية، وحضارية، ولقد اتسعت ميادينه لتشمل إلى جانب العلوم التراثية العلوم الحداثيّة، وعلى رأسها اللسانيات التي اجتهد العرب المحدثون في بناء معاجم خاصّة بها، اختلفت من حيث لغاتها، وجهات وضعها وبلدها، وحجمها، ورصيدها، وفي هذا السياق يأتي هذا البحث ليرز نسقيّة التوليد المصطلحي لدى عبد القادر الفاسي الفهري في "معجم المصطلحات اللسانيّة" الثلاثي اللغة (إنجليزي- فرنسي-عربي).

1- التعريف بالمؤلف:

عبد القادر الفاسي الفهري أستاذ التعليم العالي في اللسانيات المقارنة بجامعة محمد الخامس، الرباط، من مواليد سنة 1947، بمدينة فاس، المغرب الأقصى، حائز على شهادة دكتوراه دولة في اللسانيات العامة والعربية، من جامعة السوربون بباريس، تقلّد عدّة مناصب علمية وإدارية، منها:

- رئيس مؤسس لجمعية اللسانيات بالمغرب- مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب(1994-2005).

- عضو اللجنة الخاصة لإصلاح نظام التربية والتكوين، الرباط- مدير مؤسس مجلة أبحاث لسانية (1994-2005).

- مدير مؤسس نشرة التعريب (الرباط 1994-2005).

وبالإضافة إلى وضعه للمعجم اللساني موضوع الدراسة (بالاشتراك)، كانت له مشاركة فعّالة في بناء المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، طبعة 1989م، هذا فضلاً عن تأليفه لعدة كتب لسانية أخرى، ومن بين ما كتبه باللغة العربية: اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1985م، والمعجم العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1986م، والبناء الموازي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1990م، والمعجمة والتوسيط، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1996م، وأزمة اللغة العربية بالمغرب، منشورات زاوية، المغرب، 2005م، واللغة والبيئة: أسئلة متراكمة، منشورات زاوية، 2007م.

الإنجليزية، فيتمثل في: أما ما ألفه باللغتين الفرنسية أو

- Linguistiques arabe : forme et interprétation, Publications de la faculté des lettres, Rabat, 1982.
- Agreement, Binding and Coherence, Natural Approaches to Agreement Phenomena, CSLI, Stanford, 1984.
- Issues in the Structure of Arabic Clauses and Words, Kluwer Academic Publishers, Boston & Dordrecht, 1993.

2- معجم المصطلحات اللسانية: A LEXICON OF LINGUISTIC TERMS

هو معجم لساني ثلاثي اللغة (إنجليزي- فرنسي- عربي) من تأليف اللساني المغربي عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري، وهو أضخم معجم من حيث عدد المداخل؛ فقد ضم 11980 مدخلا إنجليزيا، و12218 مصطلحا فرنسيا، وقدرت مقابلاتها العربية بنحو 13733 مقابلاً، ظهرت طبعته الأولى سنة 2009م¹، عن دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، توزعت مادته على 406 صفحة، يرد فيه المصطلح الإنجليزي متبوعاً بالمقابل الفرنسي والعربي على التوالي بدون ذكر التعريف.

ولكن على الرغم من ثراء هذا المعجم بمصطلحات المدرسة التوليدية في تطوراتها المتتالية، إلا أنّ "بعض المستويات اللسانية المستحدثة شبه مُعيّبة بالمعجم، من ذلك مصطلحات اللسانيات الحاسوبية واللسانيات المعرفية واللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية، ومفاهيم المدارس اللسانية الحديثة والمعاصرة"¹.

3- أقسام المعجم:

يتضمن هذا المعجم هذه الأجزاء:

- مقدمة: وهي تصدير باللغات الثلاثة، بيّن فيه الواضع منهجية وضع المصطلح، وأظهر أهمّ المدارس اللسانية التي تحيل على المداخل، مع تعليل أسباب اعتماد الترتيب الإنجليزي.
- قائمة المراجع: وتشتمل على تسعة مصدرا باللغات العربية والأعجمية في صفحة واحدة.
- المعجم: (A-Z) إنجليزي- فرنسي- عربي، يقع في 352 صفحة، يضع فيه المصطلح الإنجليزي متبوعاً بالمقابل الفرنسي والعربي على التوالي بدون ذكر التعريف؛ مثل: "لسانيات Linguistics , Linguistique"¹
- كشاف ألفبائي فرنسي: يحيل فيه إلى المصطلحات الفرنسية مع صفحاتها(365-406).
- فهرس عربي: يحيل فيه إلى صفحات المصطلحات العربية (9-56) صفحة.

4- أهمية المعجم:

- يمثل هذا المعجم خلاصة تجربة طويلة وغنية في البحث اللساني، تدريساً وتأطيراً وتأليفاً، وفي ذلك يقول واضعه: "يمثل هذا المعجم ثلاثي اللغة مجهود سنوات عديدة

من التدريس والبحث والتطبيق (ابتداءً من سنة 1971 إلى الآن)، زدنا خلالها تدريس اللسانيات في الجامعة المغربية باللغة العربية¹.

- يؤدي المعجم دوراً بارزاً في فكّ الغموض والالتباس الذي اكتنف اللسانيات كعلم غربي وافد إلى الثقافة العربية، نظير ما يمنحه للقارئ "من المفردات الجديدة التي غالباً ما تجد مضامين لها في الأدبيات الغربية، اللاتينية والأنكلوساكسونية والجرمانية"¹.

- يعدّ الفاسي الفهري نموذجاً رائداً لرواد الدرس اللساني العربي، الذي أخذ على عاتقه مهمة نقل المفاهيم اللسانية من منابعها الأصلية.

- يجسّد المعجم بوضوح التشكّل التدريجي لمفاهيم الدرس اللساني العربي، فهو يؤرّخ لمراحل التأسيس والتأصيل والإبداع في هذا الحقل المعرفي الخصب والمتشعب؛ وفي ذلك يقول: "وقد كنّا حريصين على تلافي حصر التكوين اللساني في المرجعيات الفرنسية، ووسعنا ذلك لمدارس أخرى ضمنها النحو التوليدي التحويلي، والدلالة التصورية أو الصورية، وأفعال الكلام، والحجاج"¹؛ ولعلّ هذا ما يؤهل معجمه ليكون شاهداً على لحظات القبول والرفض، والصدمة والصراع ومقاومة التغيّر والتجاوز والإثبات والرسوخ التي طبعت اللسانيات في الوطن العربي، فهو بذلك وثيقة تاريخية للبحث في حفريات المعرفة اللسانية، تسمح بالاطلاع على حقيقة نشوئها، ومراحل ارتقائها.

- يعدّ معجم المصطلحات اللسانية للفاسي الفهري أضخم المعاجم اللسانية العربية مادّة؛ إذ تبلغ مداخله الإنجليزية (11980) مدخلاً، تتناول تخصصات لغوية كثيرة تجمع بين مصطلحات اللسانيات العامة، ومستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، وبين مصطلحات اللسانيات الاجتماعية والنفسية والتعليمية، ومصطلحات

التخطيط اللغوي، وبعض مصطلحات اللسانيات الحاسوبية، وأسماء اللغات وعائلاتها.

- يضع المعجم حدوداً فاصلاً بين مقولات الدرس اللساني الحديث، ومباحث الفكر اللغوي العربي التراثي؛ وذلك من خلال وضع مصطلحات جديدة، عمل الفاسي الفهري "على ألاّ تختلط بالمفردات أو المصطلحات العربية المقترنة ببناءات تصويرية ومعرفية وثقافية وتقنية مغايرة"¹؛ لأنّ ذلك من شأنه ضمان عدم اختلاط المفاهيم القديمة بالجديدة، وإهمال هذا الجانب سيؤدي إلى خلق إشكاليتين، هما: إسقاط في المعرفة القديمة ما لا يوجد فيها من جهة، وتحميل المعرفة الجديدة تمثّلات قديمة من جهة أخرى¹.

5- ملامح الترميز في ترجمة المصطلح اللساني:

اتبع الفاسي الفهري الطرائق المتداولة بين اللغويين في وضع مصطلحات لسانية عربية بأخذه في الحسبان عاملين أساسيين هما: تحقيق السلامة اللغوية من جهة، وإمكانية حمل المفاهيم اللسانية المستحدثة من جهة أخرى.

أ- السوابق: اقترح المعجم معاملة مرنة مع السوابق بمقتضى ورودها في السياق، ومن ذلك:

- السابقة (de): بمعنى: إزال، أو إزالة، أو زوال، ومن ذلك: إزالة تحنيك (depalatalization/dépalatalisation)، إزالة الغنة (denasalization/dénasalisation).

- السابقة (de): بمعنى: نزع؛ مثل: نزع شفوية (delabialization/délabialisation).

- السابقة:(Non): نقلها الفاسي الفهري إلى "لا" مثل": لا واقعية (Non-) -
 Facitivity/non-facitivité- لاخطي-Non/non-linéaire/،
 لا تقاطع(Non-intersection/non-intersection) لا (linear)،
 ماضي(Non-past/non passé)

- السابقة (Non) بمعنى: عدم؛ مثل: عدم وجود(Non-) -
 existence/Non-existence)، عدم قرب (Non-) -
 proximity/non-proximité)، عدم قابلية الفصل (Non-) -
 detachability/non-détachabilité)، عدم إنجاز (Non-) -
 accomplishment/non-accomplissement).

ب- اللواحق: وتظهر في تسمية اللسانيات وفروعها بنفس النمط؛ وذلك
 بإلحاقها بياء النسبة متبوعاً بألف وتاء (يات)؛ ومن أمثلتها: لسانيات
 (Linguistics/Linguistique)- أنغاميات

(Tonetics/Tonétique)، سمعيات (Acoustics/Acoustique)-
 صوتيات (Phonetics/Phonétique)، قاموسيات

(Lexicography/Lexicographie)- أنفيات

(Nasality/Nasalité)، معجميات (Lexicology/Lexicologie)-

بشريات (Hominids/Hominiens)، ذريعات

(Pragmatics/Pragmatique)- عروضيات

(Metrics/Métriqie)،

صرفيات (Morphemics/orphématique)-

سيمياثيات (Semiology/Sémiologie)¹.

6- نسقية الاشتقاق المصطلحي في المعجم:

ويتجلى في المظاهر الآتية:

- أ- تناسل المشتقات: اعتمد الفهري الاشتقاق آلية للتوليد المصطلحي؛ إذ الجذر اللغوي الواحد تتناسل منه عدة مفردات، منفصلة المبني، متباينة المعنى، ولكنها تحيل إلى دلالة وضعية واحدة، ويتضح ذلك في تناسل هذه المواد:

مشتقاتها	مادّة
أصوات (sound/sons) _أصواتي (phonetic/phonétique) _أصواتياني	ص
(phonetician/phonéticien) _أصواتية (phonetics/phonétique)	و
(vowels/voyelles) _صواتة (phonology/phonologie) _صواتي	ت
(phonological/phonologique) _صواتة (phone/phone) - مُصَوِّت (vocoid/vocoid).	
صواتية (phonological/phonologique) _صوت (Sound/Son) _صوتي	
(vocal/vocal) -مُصَوِّتِيَّة (sonority/sonorité) _صوتية (vocal/phonème)	
صوتيات (phonematics/phonématique) _تصويت (phonematisation/phonation)	
_ صوتيائي (phonémisme/phonémisme, phonemic/phonématique)	

إبدال (metaphony/métaphonie)-	ب
استبدال (Replacement/Remplacement)- استبدال	د
(Replacive/Substitutif)- استبدالية (substitutability/substituabilité)	ل
(apposition/apposition)- بدلي (appositive/appositif)-	
(variant/variante)- بدلية (apposition/apposition)-	
تبادل (Mutation/Mutation)- تبدلي (ive/Mutatif)	
تبادلية (Interchangeability/Interchangeabilité)-	
تبدل (Mutation/Mutation)- تبدلي (Permutation/Permutation)-	
تبديلي (Permutative/Permutatif).	
مثل (Proverb/proverbe)- مماثل (Similar/similaire)- متمائل (analogous)	م
مماثلة (Assimilation/assimilation)- تمثيل (assimilation/instanciation)	ث
تمثل (Quotation/citation)- تماثل (analogous/identité)	ل
(Paradigm/paradigme)- مثالي (anal/idéal)	
(Represented/repésété)- ممثل (representative/représentant)	
(Representative/représentatif)- تمثيلية	
(Representativity/représentativité)- تمثيلي	
(Representational/représentationnel).	

cript/ecriture)	(graph/graphé) - خطّ	أخطوط	خ
raphology/graphologie)	(graphetics/graphologie) - حُطاطة		ط
phics/graphique)	(graphological/graphologique) - حِطاطية		ط
/esquisse)	(graphic/graphique) - مخطّط		
aphism/néographisme)	(grapheme/graphème) - استخطاط	خطّية	
مخطّط	(palatography/palatographie) - حنكي	مخطّط	
	(oscillograph/oscillographe).		
د	(Inference/Inférence) - استدلال	(Inferential/Déductif) - استدلال	
ل	(Semantics/Sémantique) - دلالي	(Semantic/Sémantique) - دلالية	
ل	(Semantic/Sémantique) - دلالة	(Semantics/Sémantique) - دلالة	
	(Moneme/Monème) - دليل	(Argument/Argument) - دلالة	
	(Significans/Signifiant) - دليل	(Argument/Argument) - دلالة	
	(Denotatum/Denotatum).	مدلول	
ح	(Event/événement) - حدث	(Gnomic/gnomique) - حدوث	
د	(Incidence/incidence) - حدوثي	(epideictic/épidéictique) - حدوث	
ث	(Factuality/factualité) - حديث	(Modern/moderne) - حديث	
	(Neologism/néologisme) - مُحَادِث	(locutor/interlocuteur) - مُحَادِث	
	(Soliloquy/soliloque) - مُحَادِثَة	(Soliloquy/soliloque) - مُحَادِثَة	
	(conversation/conversation enregistrée).	مُسَجَّلَة	

<p>صِرافة (Morphology/morphologie) - صِرافي (Morphologic/morphologique) - صُرْفَة (Morph/morphe) - صُرْفِي (Morphemic/morphématique) - صِرْفَة (lection/deflexion) - صِرْفِي (Morphemic/morphématique, morphémique) - صرفيات (Morphemics/morphématique) - صِرْفِيَّة (Morpheme/morphème) - تصريف (Conjugation/conjugaison) - تصريفِي (Inflectional/flexionnelle).</p>	ص ر ف
<p>أحرفَة (Literacy/Alphabétisation) - أحرفِي (Literate/Lettré) - حرف (letter/lettre) أحرفِيَّة (Literacy/Lettrisme) - حرفِي (Littéral) - محرف (Character/caractère) - مُحْرَف (pt/corrompu) - محرّفة (Wrenched accent/accent déformé) - (Deviance/déviante).</p>	ح ر ف ح ر ف
<p>خاصّ (Particular/particulier) - خاصّة (Specific/spécifique) - خاصّيّة (Property/propriété) - خصوصيّة (Specificity/spécificité) - خصيصيّة (Epithet/épithèse) - تخصّص (Specialization/spécialisation) - تخصّيص (Specification/spécification) - مُخصّص (Specific/spécifique) - تخصّيصِي (Specificative/spécificatif).</p>	خ ص ص
<p>إعجامِي (Diacritic/diacritique) - عَجَمَة (Lexia/lexie) - مُعجمِيَّة (Lexeme/lexème) - مُعجم (Dictionary/dictionnaire) - مَعجمَة (Lexicalization/lexicalisation) - مُعجمِي (Lexemic/lexémique) - مُعجمِيَّات (Lexicology/lexicologie) - مُعجمِيَّاتِي (Lexicologist/lexicologue)</p>	ع ج م

تعالق (Relation of accent/correlation d'accentuation)	ع
تعاقبي (Correlational/corrélationnel)	ل
تعليق (Comment/commentaire) - علاقة (Relation/relation)	ق
علاقبي (Relational/relationnel) - علاقبيّة (relation/relation)	
علائقي (Relational/relationnel) - علائقي (Relations/relations)	

يتضح مما سلف، أنّ الفاسي الفهري وظّف الاشتقاق توظيفاً مُحكماً؛ إذ راح يفجّر من الجذر اللغوي الواحد عدة مصطلحات؛ للدلالة على المفاهيم اللسانية المستحدثة في اللغة العربية، وهو بهذا الصنيع يبرز ظاهرتين في الآن نفسه: الأولى: طواعية اللغة العربية، ومرونتها في التعبير عن المفاهيم الجديدة، مهما تعددت المعارف، وتشعبت فروعها. الثانية: قدرة الفاسي الفهري على سبر أغوار اللغة العربية، وكشف مكنوناتها، وجعلها خادماً مطيعاً لهذا العلم الجديد؛ في الوقت الذي شكّل - ولا يزال يشكّل - نقل المصطلحات اللسانية إلى العربية هاجساً لدى كثير من الباحثين والمختصين.

ب- استثمار صيغ المصادر في توليد المصطلحات اللسانية: نحو ما يتضح في هذه النماذج:

المصطلحات اللسانية	المجموع	الصيغة
تحنيك (Palatalization/Palatalisation)، تشفيه (Labialization/Labialisation) ¹	138	تفعيل
تضائيف (Correlqtion/Corrélation)، تَمَائِن (n/Lien) تَوَاقُت (Isochrony/Isochronie) ¹	46	تفاعل

إِجْهَار (Voicing/Voisement)، إِشْرَاط (Conditioning/Conditionnement)، ¹ (Closing/Cloture)	45	إِفعال
اسْتِخْطَاط (Neographism/Néographime)، (Implicatio/Implicatio) استشفاه (ng/Lecture sur) les Lèvres ¹	31	استفعال
اسْتِيقَاق (Anticipation/Anticipation)، (Extension/Extension)، ¹ (Collocation/collocation)	30	افتعال
مُعَارَضَة (Opposition/Opposition)، ¹ (Transcription/Transcription)	28	مفاعلة

ج- اشتقاق فَعْلَة من فَعْل: فقد اشتمل معجم المصطلحات اللسانية على مفردات جديدة؛ تفنن الفهري في صياغتها باعتماد الاشتقاق؛ فانطلاقاً من الجذر (فَعْل) يشتق (فَعْلَة)؛ كما في هذه النماذج: (قَوْل - قَوْلَة)، (صَوْت - صَوْتَة)، (صَرْف - صَرْفَة)، (وَسْم - وَسْمَة)، (وَقْف - وَقْفَة)، (فَرْد - فَرْدَة)، ويواصل الاشتقاق في نماذج مماثلة، على نحو: (نَعْم - نَعْمَة)، (مُعْجَم - عَجْمَة).

د- توظيف الصيغ التراثية في اللسانيات: تبنى الفهري التراث في توليد مصطلحات لسانية جديدة، ويتجلى ذلك في عدة أشكال:

الصيغة	الدلالة	المصطلحات اللسانية في المعجم
فِعالَة	الحرفَة أو المهنة	صِواتَة، صِرافَة، دِلالة، خِطاطَة، كِتابَة.

فُعال	العلل والأمراض	مُحائية، قُرائية، نُعامية، كُتابية، كُلامية، عُراضية.
مفعال	اسم الآلة	مبصار (Tachistoscope/Tachistoscope)- مِرداد (Stroboscope/Stroboscope)، مِزمار (Oboe/Hautbois)- مِرنان (Resonator/Résonateur)، مِغناط (Video- recorder/Magnétoscope)- مِقياس (Criterion/Critère) مِصفاة (Filter/Filtre)- مِعضال (Electromyograph/électromyographe) مِنظار الحنجرة (laryngoscope/Laryngoscope) مِهزاز حنجري (Glottograph/Vibreur glottal) مِخطاط حنجري (Palatograph/Palatographe) مِمداد (Extensometer/Extensomètre) ¹

هـ- النسق التوليدي في فروع اللسانيات: ويتجلى ذلك في اعتماد نمطية موحدة في صياغة المصطلحات في شتى فروع اللسانيات؛ ومن ذلك توحيد تسمية العلم، ووحدته الأساسية، وكذا تحديد المتخصص فيه، دون إغفال ضبط الوحدات الصغرى؛ حتى يسهل استيعاب المفاهيم اللسانية، ويتجلى ذلك في هذا النموذج:

المصطلح الأجنبي	العلم	الوحدة	المتخصص	أصغر وحدة
Phonology	صَوّاتة	صَوّيتة	صَوّاتي	صَوّوتة
Morphology	صِرَافَة	صِرَفيّة	صِرَافي	صِرَفة

أخطوط	خِطاطي	خِطِيَّة	خِطاطة	Graph
-------	--------	----------	--------	-------

و- توليد الوحدات اللسانية الأساسية: تبنى الفاسي الفهري نمطاً واحداً في توليد الوحدات الأساسية في المستويات اللسانية؛ وذلك بإلحاق ياء النسبة والتاء المربوطة (ية) للمجال، ومن أمثلة مصطلحات هذا النسق: صَوْتِيَّة (Phoneme/Phonème) - نَعْمِيَّة (Polytonic/Polytonique)، صَرْفِيَّة (Morpheme/Morphème) - نَحْوِيَّة (Grammeme/Grammème)، سيميَّة (Sememe/Semème)¹

ز- اجتهادات الفاسي الفهري في التوليد المصطلحي: سعى الفاسي الفهري في معجمه إلى التمييز الدقيق بين المصطلحات اللسانية؛ فهو يفرق بين كثير من المصطلحات التي تبدو متداخلة؛ ومن ضمنها:

اسماني	(Nominal/Nominal)
ذهني	(Nominalism/Nominalisme)
ذهنوي	(Mentalist/Mentaliste)
	(Mentalistic/Mentalistique)
تجريبية	(Structured/Structuré)
تجريبوية	(Empirism/Empirisme)
	(Empiricism/Empiricisme) ¹

كما كان الفاسي الفهري سباقاً إلى وضع مصطلحات لسانية، تتحقق فيها السلامة اللغوية، وتستطيع حمل المفاهيم اللسانية الجديدة، ومن ذلك: إثغار (Gapping/Gapping) - أحرَفَة (Literacy/Alphabétique)، أخطوط (Graph/Graphe) - استشفاه (Lipreading/Lecture sur)

- (Encoding/Encodage) - إشفار (les lèvres
إغذاء (Feedback/Feedback, rétroaction)
أُمثُول (Paradigm/Paradigme) - انوضاع (Catastase/Catastase)
إيقانة (Iconography/Iconographie)
إهماس (Unvoicing/Non-Voisement, assourdissement)¹.

8- النحت:

- لجأ الفاسي الفهري إلى النحت لوضع المصطلحات اللسانية؛ فقد بلغ عدد المنحوتات في معجمه خمسة وثلاثين (35) مصطلحاً؛ ومن نماذجها:
- أ- منحوتات تبتدئ بالسابقة "بَدْ" عوضاً عن "بديل": بَدَصْرْفَة
(Allomorph/Allomorphe) - بَدَصْوَت
(Allophone/Allophone)، بَدَصْرْفِيَات
(Allomorphy/Allomorphie).
- ب- منحوتات تبتدئ بظرف المكان "بين"، مثل: بِيَأْسِنَانِي (Interdental/Interdental)
(Inter-sentential/entre-phrase)، بِيَلْغَة (Interlanguage/Interlangue)
(Intervocalic/Intervocalique)¹ بِيَحْرِكِي

وما يمكن ملاحظته هو كون جميع هذه المصطلحات تشترك في كون الجزء الأول منها هو إما كلمة (بديل)، أو ظرف مكان (بين)؛ وهكذا فاستخدام الفاسي الفهري للنحت لم يكن عشوائياً، بل كان نمطياً، قائماً على نموذج تم محاكاته في توليد المصطلحات المنحوتة.

9- التعريب:

ويأخذ أحد الشكلين:

- أ- التعريب الجزئي: مثل:
- ميكرونسق (Microsystem/Microsystème)،
 ميتاتحليل (Metanalysis/Métanalyse)،
 بيولسانيات (Biolinguistics/Biolinguistique) - دياصوت
 (Diaphone)¹.

ب- التعريب الكلي: وذلك بنقل الكلمة إلى اللغة العربية؛ ومن جملة المصطلحات المعربة: صوتية، فونيم (phoneme/phonème) - صرفية، مورفيم (morpheme/morphème) نحوية، وحدة نحوية (grammeme/grammème)¹.

10- الدخيل:

عمد الفاسي الفهري إلى توظيف بعض المصطلحات الدخيلة؛ حينما لم يكن يعثر على مقابلاتها الدقيقة في اللغة العربية؛ مثل هذه النماذج:

المدخل العربي	المدخل الإنجليزي/الفرنسي
تابو	Taboo/Tabou
تاكسيم	Taxeme/Taxème
تلغرافي	Telegraphic/Télégraphique
تونيم	Toneme/Tonème
دياكروني	Diachronic/Diachronique
ديافون	Diaphone/Diaphone

Decibel/Décibel

دسبل

يتضح مما سبق أنّ الفاسي الفهري استعمل المصطلحات الدخيلة للتعبير عن ثلاثة مفاهيم هي: مفاهيم إجرائية وأدوات تساعد على الدراسة الوصفية والتطبيقية للغة، والمدارس اللسانية المشهورة، والمركزات المنهجية للسانيات ومقاربتها المنهجية.

11- المداخل الأفعال:

بيّنت الدراسات المصطلحية أنّ الأسماء ليست وحدها هي التي تشكّل بنية المنظومة المصطلحية في المعارف الخاصة، بل يوجد إلى جانبها الأفعال؛ مادامت عملية الاصطلاح هي فعل بالدرجة الأولى، والدارس لمعجم المصطلحات اللسانية يجده يتضمن مجموعة من الاشتقاقات الفعلية المستحدثة، ومن ذلك الأفعال الواردة في الجدول:

الصفحة	المدخل الإنجليزي/الفرنسي	المدخل العربي
14	Accentuate /Accentuer	نَبَّر
16	Actualize/Actualiser	فَعَّل، حَقَّق
24	Assign/Assigner	أَسَنَد
39	Centralize/Centraliser	مَأَثَل مَرَكَز
46	Collocate/Colloquer	تَضَامَّ (معجمياً)
92	Encode/Encoder	رَمَزَ، أَشْفَر

خاتمة:

ومما سبق ذكره يتضح مدى نسقية التوليد المصطلحي في معجم الفاسي الفهري اللساني؛ فواضعه يمتلك الثقافتين معاً؛ ثقافة لغوية، باعتباره أحد رواد البحث

اللغوي العربي الحديث من جهة، كما يمتلك ثقافةً متخصصةً لوضع المصطلح؛ بفضل تمكنه من اللغة العربية واللغات الأجنبية، الفرنسية والإنجليزية، وإلمامه بقضايا البحث اللساني الحديث، ولاسيما أسس ومفاهيم التيار التوليدي التحويلي؛ وبذلك استطاع - إلى أبعد الحدود - خلق منظومة لسانية عربية؛ استثمر من خلالها الموروث اللغوي العربي ومقولات الدرس اللساني الحديث أحسن استثمار، فكانت النتيجة توليد مصطلحات دقيقة المبنى، واضحة المعنى، تمتاز بالتماسك والاتساق ضمن الشبكة المعرفية الواحدة.

الهوامش:

- نُشر أول مرة في أربعة أجزاء في مجلة اللسان العربي التابعة لمكتب تنسيق التعريب بين سنوات (1983-1987) في هذه الأعداد: 23 (1983)، 26 (1986)، 27 (1986)، 28 (1987)، ثم أُعيد نشره مجزئاً مرة أخرى في مجلة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، منذ سنة 1996.
- معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري - طرفة أم عقبة؟ خالد اليعبودي، مجلة مصطلحيات، العدد 1، شوال 1432هـ - شتنبر 2011م، ص: 104.
- مثل مصطلح اللسانيات الذي جاء تعريفه هكذا:

لسانيات "Linguistics , Linguistique"

- ينظر: معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي- فرنسي- عربي)، عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة ناديا العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط: 1، 2009م، ص: 177.
- المصدر نفسه، ص: 7.
- المصدر نفسه، ص: 2.
- المصدر نفسه، ص: 3.
- المصدر نفسه، ص: 7.
- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- المصدر نفسه، ص: 64 وما بعده.
- المصدر نفسه، ص: 164.
- المصدر نفسه، ص: 64، 158، 186.
- المصدر نفسه، ص: 44، 55، 355.

- المصدر نفسه، ص: 139، 178، 214.
- المصدر نفسه، ص: 3، 101، 21، 46.
- المصدر نفسه، ص: 56، 73.
- المصدر نفسه، ص: 236، 331، 108، 121، 318، 206، 253، 168، 90، 15، 129، 101، 286.
- المصدر نفسه، ص: 48، 122، 250، 254، 299.
- المصدر نفسه، ص: 92، 147، 174، 191، 319، 216، 322.
- المصدر نفسه، ص: 21، 114، 116، 178، 184، 105، 93.
- المصدر نفسه، ص: 156، 152، 19، 153.
- المصدر نفسه، ص: 195، 31، 225، 79.
- المصدر نفسه، ص: 122، 202، 246.